

تفسير البيضاوي

195 - { وأنفقوا في سبيل الله } ولا تمسكوا كل الإمساك { ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة

{ بالإسراف وتضييع وجه المعاش أو بالكف عن الغزو والإنفاق فيه فإن ذلك يقوي العدو و
يسلطهم على إهلاكهم ويؤيده ما روي عن أبي أيوب الأنصاري B أنه قال : لما أعز الله الإسلام
وكثر أهله رجعنا إلى أهالينا وأموالنا نقيم فيها ونصلحها فنزلت أو بالإمساك وحب المال
فإنه يؤدي إلى الهلاك المؤيد ولذلك سمي البخل هلاكاً وهو في الأصل انتهاء الشيء في الفساد
والإلقاء : طرح الشيء وعدى إلى لتضمن معنى الانتهاء والباء مزيدة والمراد بالأيدي الأنفس
والتهلكة والهلاك والهلك واحد فهي مصدر كالتضرع والتسرة أي لا توقعوا أنفسكم في الهلاك
وقيل : معناه لا تجعلوها آخذة بأيديكم أو لا تلقوا بأيديكم أنفسكم إليها فحذف المفعول {
وأحسنوا } أعمالكم وأخلاقكم أو تفضلوا على المحاويج { إن الله يحب المحسنين }